



أثر إدمان استخدام الفيس بوك على مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة

* ولاء عبد الفتاح الصرايرة

كلية العلوم الإجتماعية جامعة مؤتة الكرك الأردن
sar2371792@mutah.edu.jo

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر إدمان استخدام الفيس بوك على النضج المعرفي لدى طلبة جامعة مؤتة، والتعرف على الفروق بين أفراد عينة الدراسة في استخدام الفيس بوك التي تعزى للمتغيرات демографية (النوع الاجتماعي، والكلية، والسنة الدراسية)، حيث بلغت عينة الدراسة (472) طالب وطالبة من جامعة مؤتة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقاييس وهما: مقاييس أثر إدمان استخدام الفيس بوك، ومقاييس النضج الانفعالي.

أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك فروق في درجة استخدام الطلبة للفيس بوك تعزى لمتغير السنة الدراسية، كما أظهرت الدراسة بأن نسبة ما فسره استخدام طلبة الجامعة كانت (17.60%) من التباين على مستوى نضجمهم الانفعالي على الأبعاد الكلية، بينما فسر البعد الديني لوحده (40.40%) من التباين في مستوى انجاز طلبة جامعة مؤتة، وفسر (2.80%) من التباين في التحصيل الأكاديمي. أوصت الدراسة بتوجيه الطلبة إلى جعل الفيس بوك وسيلة تعليمية تثري المعلومات وتزيد من مخزونهم المعرفي، وإلى توجيهه القادة التربويين إلى جعل الفيس بوك مصدر تعليمي للطلبة من خلال تطويره توجيهه لخدمة الطلبة واستغلال انجذاب الطلبة إليه.

الكلمات المفتاحية: الفيس بوك، إدمان، النضج الانفعالي.

تاريخ الاستلام: 2022/07/31

تاريخ قبول البحث: 2022/08/24

تاريخ النشر: 2023/12/30

يشهد العصر الحالي ثورة متزامنة من التطور والانفتاح والاتساع التكنولوجي، وكانت البداية في أي تطور تعبّر عن حلم أو فكرة لفرد ما، ومع زيادة أعداد الأفراد في العالم ظهر التزايد في الأحلام والأفكار لديهم، ومن ثم يزداد بأفكارهم النقدم والتتطور في العالم يوماً بعد يوم، حتى وصلنا اليوم إلى تطور يسمى بالإنترنت، الذي جعل العالم قرية كونية صغيرة في متناول الجميع، والذي يتميز الانترنت بفوائد وخدمات متعددة، حيث يوفر الانترنت موقع مختلف، منها موقع التواصل الاجتماعي، والتي بُرِزَت مؤخرًا، وانتشرت بشكل كبير.

وتعُدّ موقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، فإن استخدامها امتد ليشمل نشاطات أخرى كالنشاطات السياسية، والنشاطات الإعلامية، وحتى النشاطات التعليمية، كما أصبحت موقع التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم في التأثير على الأفراد، والتفاعل فيما بينهم، وإكسابهم عادات وسلوكيات مختلفة، وتعُدّ أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، فقد سميت موقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت بالإعلام الاجتماعي الجديد (عوض، 2010).

ومن أبرز المواقع الاجتماعية وأشهرها موقع الفيس بوك (Facebook)، وتويتر (Twittwer)، وماي سبيس (MySpace) وغيرها من المواقع، حيث يُعد الفيس بوك من أبرز المواقع الاجتماعية وأهمها التي يستخدمها الأفراد في التواصل، لأن المواقع الاجتماعية عبر الانترنت تعد وسيلة مهمة في التفاعل العالمي (شاكر، 2010).

لقد جاء موقع الفيس بوك تلبية لاحتياج الطالب الجامعي مارك زكربيرج (Mark Zuckerberg) وذلك إيجاد طريقة مناسبة للاتصال بزملائه في جامعة هارتفورد (Hardford University)، ليصبح زكربيرج صاحب فكرة إنشاء موقع الفيس بوك الشهير، ليبلغ عدد مستخدميهاليوم حسب ما نشره موقع شاك فيس بوك (Check facebook) (1.98 مليار مستخدم نشط يومياً، حيث يُعد الفيس بوك شبكة اجتماعية افتراضية تضم جميع الفئات العمرية، وجميع الطبقات، وتضم البيض والسود وجميع الألوان الأخرى، ويسمح لك أن تكون موجوداً بمجرد تسجيلك باسم وتاريخ ميلاد محددين، ومن ثم يستطيع المسجل تبادل الأخبار والصور والفيديو مع الآخرين (ناصيف، 2009).

ويشار إلى الفيس بوك من قبل أفراد المشتركون به بإسم كتاب الإدمان (Crackbook)، حيث يمتاز الفيس بوك بعدة خدمات يوفرها لأفراد المشتركون به، والتي تعمل خدماته على زيادة التفاعل الاجتماعي فيما بينهم، ومن خدماته إمكانية الفرد بإنشاء صفحة خاصة، أو الانضمام إلى أية صفحة كانت مسجلة ضمن الموقع، ومنها الصفحات العلمية، والطبية، والاجتماعية وغيرها، كما يميز الفيس بوك إمكانية الفرد بإعادة الاتصال بالأصدقاء القدامى، وإقامة صداقات جديدة، والتعليق على ما يفعلونه من مشاركات، وكذلك مشاركة الفرد بمعلومات خاصة به مع أصدقائه، ودعوتهم إلى مناسبات مختلفة ، كما يتتيح الفيس بوك للفرد التعبير عن أفكاره وانفعالاته ونشر كل ما يخطر في ذهنه بأسلوبه وطريقته، لذا يُعد الفيس بوك طريقة للتعبير الانفعالي والفكري للأفراد (عوكي، 2009).

ومما سبق يمكن القول إن الفيس بوك بما يميزه من مزايا متعددة، وبما يوفر للفرد القدرة على المشاركة مع الآخرين بسلوكياته وانفعالاته من خلال الصور والفيديو والأراء والألعاب، وتبادل الصور والفيديو ومناقشات الآراء معهم، وإضافة الأصدقاء والتعارف والتواصل معهم، لذا قد يؤثر ذلك إيجاباً أو سلباً على الأفراد بشكل عام، والطلبة بشكل خاص، إذ يؤثر في شخصية الأفراد فكريأً، وانفعاليأً، وفي حياتهم اليومية والاجتماعية، وكذلك قد يؤثر الفيس بوك في دافعية انجازهم وتحصيلهم الأكاديمي، فقد أكدت دراسة لرويس وليماء وسانغاري (Rouis & Limayem & Sangari, 2011) أن هنالك أثراً للفيس بوك على التحصيل الأكاديمي للطلبة، لذا قد جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى أثر استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك على النضج الانفعالي.

مشكلة الدراسة

لقد انتشر الفيس بوك وزاد استخدامه بكثرة بحيث أصبح جزءاً يومياً من حياتنا، لذلك فإننا نجد أن معظم الأفراد يدخلون الموقع أكثر من مرة، والبعض الآخر يبقون صفحاتهم الخاصة مفتوحة طوال اليوم إلى حد الإدمان، وقد يعتبر البعض بأن استخدام الفيس بوك يعد أمراً ممتع ومسلٍ ومفيداً للتقارب والتواصل، ومعرفة أخبار الأهل والأقرباء والأصدقاء، كما أن البعض الآخر يجد أنه مفيد في التعبير عن مشاعرهم، ويساعدهم في مشاركة الآخرين انفعالاتهم خصوصاً انفعالاتهم السلبية.

ومما سبق تظهر مشكلة الدراسة الحالية في تأثير إدمان الفيس بوك على حياة الأفراد، لذا تم من خلال الدراسة الحالية التعرف أكثر من خلال خطوات واستراتيجيات علمية وأرقام إحصائية، تقيد الجهات المختصة والمعنية، على المدى الحقيقي لتأثير إدمان الفيس بوك على الفرد، وأثره على النضج الانفعالي وقدرة الفرد على ضبط انفعالاته، والسيطرة عليها.

من هنا تبرز مشكلة الدراسة والتي يمكن تلخيصها بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر إدمان استخدام الفيس بوك على مستوى النضوج الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك؟

2. ما أثر إدمان استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك على مستوى نضجهم الانفعالي؟

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في ادمان استخدام الفيس بوك يعزى إلى الكلية (علمية، أدبية)، والسنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة، سادسة)، والنوع الاجتماعي (ذكور، إناث)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مدى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك.

2. تحليل أثر استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك على مستوى نضجهم الانفعالي.

3. التعرف إلى الفروق بين أفراد عينة الدراسة في إدمان استخدام طلبة جامعة مؤتة الفيس بوك التي تعزى للمتغيرات демографية (النوع الاجتماعي، الكلية، السنة الدراسية).

أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث انبقت هذه الأهمية من أهمية الفيس بوك في العالم، وأهميته لدى الأفراد المستخدمين له، وتأثير في حياتهم اليومية والأكademية، وتأثير في العلاقات الاجتماعية، والروابط الأسرية، وفي تواصلهم وتفاعلهم معهم، لذا تعد الدراسة الحالية من المواضيع المهمة لفهم ومعرفة أثر استخدام الفيس بوك على الطلبة، باعتبار أنَّ الفيس بوك هو جزءٌ مهمٌّ في تواصل الطلبة مع بعضهم البعض، لما يوفره للطالب من القدرة على التعبير عن أفكاره وآرائه، وحالته الوجدانية، ومشاركة الآخرين سلوكياته، وكذلك تكمّن أهمية الدراسة الآنية في معرفة أثر إدمان استخدام موقع الفيس بوك على فهم الطلبة انفعالاتهم وإدراكاتها، وتأثيره في ضبط انفعالاتهم وإدارتها، وإضافة إلى أثره في ثقفهم بأنفسهم، وفي روح المنافسة والمثابرة لديهم.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

اعتمدت الدراسة على المفاهيم التالية:

الفيس بوك (Facebook): وهو موقع للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنٍت يتيح لأعضائه إمكانية تبادل المعلومات، وملفات الصور والفيديو والمشاركة في الحوارات والنقاشات عبر خدمة الدردشة وغيرها من الخدمات (Grimmelmann, 2008).

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس استخدام الفيس بوك المعدّ لأغراض الدراسة.

إدمان الفيس بوك وقد عرفه عبدالكريم (2014) بأنه: الاعتمادية في استعمال موقع الفيس بوك لساعات عديدة يتجاوز ثلاثة ساعات في اليوم، بحيث لا يستطيع المدمن التوقف عن الاستعمال.

ويعرف إجرائياً بأنه: الاستخدام المتكرر للفيس بوك لساعات طويلة تصل لدرجة عدم الاستغناء عن استخدامه.

النضج الانفعالي (Emotional Maturity): هو القدرة على استخدام الانفعالات بشكل سوي وغافوي وتلقائي، والقدرة على التحكم بالانفعالات وضبطها عند الحاجة، حيث تكون الاستجابة الانفعالية ملائمة للموقف والعمر الزمني للفرد (شعبان وتيم، 1999).

ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات مقياس النضج الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المحددات الآتية:

1. المحدد المكاني: اقتصرت الدراسة على جامعة مؤتة في محافظة الكرك.

2. المحدد البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة مؤتة في محافظة الكرك.

3. المحدد الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2020-2021).

الإطار النظري:

المواقع الاجتماعية (Social Networking):

تصنف المواقع الاجتماعية ضمن موقع الجيل الثاني للويب، وسميت اجتماعية لأنها؛ جاءت من مفهوم "بناء مجتمعات"، وبهذه الطريقة يستطيع الأفراد التعرف إلى بعضهم البعض، حيث تعرف المواقع الاجتماعية بأنها مجموعة من الشبكات الالكترونية، التي تسمح لفرد المشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أفراد آخرين مشتركين بالموقع لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (دخليل والبشر 2012).

وتعرف أيضاً بأنها حلفات اجتماعية، بين الأفراد والأسرة والأصدقاء وغيرهم من الأفراد المشتركين بالموقع، وتسمح بتبادل اهتماماتهم المشتركة، ولكنها تكون حلفات اجتماعية عبر شبكة الانترنت (السعودي، 2012).

كما قد جذبت المواقع الاجتماعية الكثير من الأفراد في المشاركة في نشاطات مختلفة، لذا قد سميت هذه المواقع بوسائل الإعلام الاجتماعية (Hughes, 2009).

آلية عمل المواقع الاجتماعية:

تقوم الفكرة الرئيسية للمواقع أو الشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأفراد المشتركين في الموقع وتبادلها ونشرها، حيث تعمل المواقع على تسهيل التواصل الاجتماعي بين الأفراد في الاتصال فيما بينهم، وتمكنهم من تبادل المعلومات، والصور، والفيديو والأراء، وغيرها من الإمكانيات، التي تساعد في توطيد العلاقات الاجتماعية بينهم (فضل الله، 2010).

كما يرى ماكفيريز (McFedries, 2007)، أن المواقع الاجتماعية أصبحت جزءاً مهماً من الحياة الاجتماعية للطلاب، فقد أوضح أن هناك سبعة مبادئ لتحقيق تفاعل الطلاب مع الطلبة والمعلمين عبر المواقع الاجتماعية بشكل ايجابي وهي:

1. التواصل طلبة الكلية مع بعضهم.

2. التعاون بين الطلاب.

3. التعلم النشط .

4. التوقع المرتفع للتواصل.

5. الاستجابة مع المعلم و ردود الفعل على الواجبات، والمهام المطلوبة منه بشكل أسرع.

6. التأكيد على وقت تسليم الواجب، والمهام المطلوبة من الطالب بالوقت المحدد.

7. تقبل الاختلاف و أراء الزملاء، و المعلم التي قد تكون عكس وجهة نظره و مبادئه.

نشأة المواقع الاجتماعية:

لقد بدأت ظاهرة انتشار المواقع الاجتماعية في أواخر التسعينات، حيث أنشأ راندي كونرادس (Randy Conrads) موقع كلاسماتي (Classmates.com) في عام 1995، وذلك من أجل التواصل مع أصدقائه (السعوفي، 2012)، ثم تلاه موقع سิกس ديجريز (Six Degrees)، اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للأفراد المشتركين، وعلى إرسال الرسائل فيما بينهم، لكن تم إغلاقها، لأنها لم تجلب أرباحاً لمالكيها، لتعود وتطور المواقع الاجتماعية عام 2003، بظهور موقع وماي سبيس (Myspace)، ثم تطورت المواقع الاجتماعية ليظهر موقع آخر مختلف منها موقع الفيس بوك (Facebook)، ويوضح الشكل (1) أبرز أنواع المواقع الاجتماعية:

الشكل (1)

أبرز أنواع المواقع الاجتماعية



ويتبين من الشكل أن هناك أنواعاً مختلفة من المواقع الاجتماعية، ومن بعض تلك المواقع توتير (Twitter)، ولينكيدإن (LinkedIn)، وبرايت كait (Friendster)، وفريندستير (birghtkite)، وموقع فافيز (Faves)، وغيرها من المواقع.

ويعد موقع الفيس بوك (Facebook) من أهم المواقع الاجتماعية، إذ أظهرت نتائج دراسة نشرتها شركة كومسكور (ComScore) المتخصصة في شؤون الانترنت، أن موقع الفيس بوك هو الموقع الأكثر شهرة، وشعبية في العالم (ناصيف، 2009).

الفيس بوك (Facebook):

لقد جاءت تسمية الموقع من مصطلح الفيس بوك (Facebook)، والذي يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لطلبة الجامعات، فهذه الطريقة تعتبر شائعة في الجامعات الأجنبية لتعريف الطلبة ببعضهم البعض، فالفيسبوك هو عبارة عن موقع للتواصل الاجتماعي، يمكن الدخول إليه مجاناً، وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم (فضل الله، 2010).

وكذلك يعرف بأنه: موقع ويب للتواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن مدونة شخصية أو صفحة شخصية على الانترنت، بحيث يكون لكل فرد مسجل على الموقع الاجتماعي صفحة خاصة، يتواصل بها مع جميع الأفراد المشتركين من جميع أنحاء العالم المسجلين بالموقع، ليمنح الأفراد المشتركين في الموقع القدرة على تبادل آرائهم، ومقترناتهم، والمناقشة فيها، ويمكنهم من تزيل الصور والفيديو، وغيرها من الخدمات المتوفرة في الموقع (عباس، 2010).

أهمية الفيس بوك:

يسمى الفيس بوك بوابة الانترنت الأولى (ناصيف، 2009)، فقد نشر موقع شاك فيس بوك (check facebook) إحصائيات عن هذا الموقع، حيث بلغ عدد الأفراد المشتركين على الفيس بوك حتى تاريخ 21 تشرين الأول (2011) 773,771,340 مليون عضو، وتصدر الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى بتلك الإحصائيات، ويليها أندونيسيا، ثم الهند، كما حصلت الجمهورية العربية المصرية على أكبر عدد من الأفراد المشتركين في موقع الفيس بوك في الوطن العربي، بينما حلت المملكة العربية السعودية كمرتبة ثانية، ثم المغرب بدرجة ثلاثة، ويوضح الجدول (1) عدد مستخدمي الفيس بوك في عشر دول عالمية مختلفة، حيث يظهر نسب استخدامه لدى الجنسين، ولدى بعض الأفراد حسب متغير الفئة العمرية.

جدول (1)**إحصائيات عن الفيس بوك لعشر دول عالمية مختلفة لعام (2021)**

الدولة	عدد المستخدمين
الهند	340 مليون
أمريكا	200 مليون
إندونيسيا	140 مليون
البرازيل	130 مليون
المكسيك	98 مليون
الفلبين	88 مليون
فيتنام	71 مليون
تايلاند	54 مليون
مصر	47 مليون
بنغلاديش	46 مليون

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة استخدام الذكور استخدام الفيسبوك جاء بالمرتبة الأولى الهند حيث بلغ عدد المستخدمين 340 مليون مستخدم ، يليها دولة أمريكا حيث بلغ عدد المستخدمين 200 مليون مستخدم ، وان أقل نسبة مستخدمين في الجدول دولة بنغلاديش 46 مليون مستخدم ، أما في المملكة الأردنية الهاشمية فإن الجدول (2) يوضح مدى انتشار استخدام الفيس بوك في المملكة الأردنية، ويوضح النسبة المئوية لانتشاره بين الفئات العمرية المختلفة.

جدول (2)**إحصائيات عن الفيس بوك في المملكة الأردنية لعام 2020**

العمر	ذكور	إناث	عدد المستخدمين							
0-65	64-55	54-45	44-35	34-25	24-18	17-16	15-13	%42	%58	5.3 مليون

ان الإناث شكلن نسبة تصل 42 % من إجمالي مستخدمي الفيسبوك في المملكة، والنسبة الباقية 58 % هي للرجال، حيث ارتفعت نسبة الإناث من مستخدمي الفيسبوك في الأردن عن النسبة العربية بنحو 10 درجات مئوية، حيث بلغ معدل أو نسبة الإناث من إجمالي مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي حوالي 31 % وذلك من بين أكثر من 81 مليون مستخدم لهذه الشبكة الاجتماعية يتوزّعون في 22 دولة عربية، بيد ان الدراسة نفسها ذكرت بأن نسبة الإناث إلى

مستخدمي " فيسبوك" في الأردن نقل بنحو 16 درجة مئوية عن المعدل العالمي للإناث من مستخدمي الشبكة والبالغ حوالي %. 57

يتضح من الجدول (2) أن عدد مستخدمي الفيس بوك في المملكة الأردنية الهاشمية بلغ (5.3) مليون فرد مشترك، وأن نسبة انتشار الفيس بوك بين الذكور أعلى من نسبة انتشاره بين الإناث، وأن الفئة العمرية من (18-24) سنة هي أكبر نسبة تستخدم الفيس بوك، ويليها الفئة العمرية من (25-34) سنة، وأقل فئة عمرية تستخدم الموقع هي فئة (55 فوق).

مميزات الفيس بوك:

هناك مجموعة كبيرة من موقع التواصل الاجتماعي و لكن المميز في الفيس بوك أن الفرد يستطيع استخدامه من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف، وأنه منتشر عالمياً، ويضم فئات كبيرة و متنوعة من المجتمع، حيث يقومون أكثر من 25 مليون يومياً بالدردشة والتواصل مع أصدقائهم وعائلاتهم، لتوطيد علاقاتهم الاجتماعية من خلال مشاركة الصور و الفيديو، وتبادل الأخبار الشخصية، والاجتماعية، والمحلية، والعالمية، ويقومون باستعراض الكتب، والمطاعم، والأماكن الجميلة، ودعم المؤسسات الخيرية، كما ظهر أن الفيس بوك يتطور وينمو بطريقة سريعة، ظهر ذلك من خلال عدد التعليقات والمنشورات من الصور، والفيديو، والأخبار، والروابط الالكترونية، حيث بلغ عدد التعليقات والمنشورات أكثر من (30) مليون خلال شهر، وظهر أن معظم فئات المجتمع تستخدمه على العكس من الوسائل التقليدية القديمة مثل الهاتف و التلفاز والراديو؛ لأن المستخدمون يقومون بأنفسهم بالقيام بكل شيء وفقاً لرغباتهم واحتياجاتهم من خلال شبكة الانترنت السلكية و اللاسلكية (نمر، 2008).

كما و يتميز الفيس بوك بخدمة البحث عن الأصدقاء، أو البحث عن صفحات بموضوعات مختلفة، وذلك من خلال كتابة البريد الإلكتروني، أو اسم أحد أصدقاء الفرد في المكان المخصص للبحث، وإذا كان مشتركاً على الفيس بوك ستتجده و تتواصل معه، أو إذا كانت الصفحات متوفرة سيجدتها، ويتواصل معها (الدماري، 2010).

إيجابيات وسلبيات الفيس بوك:

ولقد أصبح استخدام الفيس بوك اليوم جزءاً أساسياً من البرنامج اليومي لمعظم مستخدميه، حيث يسعى الفرد إلى جهاز الكمبيوتر ليطلع على حسابه الشخصي على الموقع ربما قبل أن يطالع الصحف اليومية، لأجل أن يتبع الفرد من خلال الموقع أخبار أصدقائه، وأقربائه، ودوائر علاقاته الاجتماعية، ويعمل على ما قد يستلزم التعليق مثل مناسبة شخصية، عيد ميلاد، تعليق على موضوع أرسله أحد الأصدقاء، أو مشاركة الآخرين صورهم، أو الفيديو، أو لتوضيح طبيعة الحالة المزاجية التي يمر بها الفرد، أو كتابة تعليق صغير عما يفعله، وغيرها من المشاركات والتعليقات (فرغلي، 2008).

- ووفقاً لعلماء الاجتماع هناك العديد من الأساليب التي يستخدم الشباب الفيس بوك من أجلها كم ذكرها ستيفنفليد، ولامب (Steinfield & Lampe, 2008) وهي:
1. التواصل الاجتماعي والتعرف على أصدقاء جدد في مجال المدرسة أو الجامعة أو العمل.
 2. التعرف على أخبار الأصدقاء، والأقارب اليومية.
 3. التعاون في العمل المدرسي، أو الجامعي، أو الاجتماعي.
 4. الدعم العاطفي والاجتماعي لمستخدمي الفيس بوك.
 5. أنهم يستطيعون التعبير عن أنفسهم، وتطوير شخصياتهم من خلال التواصل الاجتماعي على الفيس بوك.
 6. ما يدعوه علماء الاجتماع التعلم غير الرسمي أو خارج الإطار الرسمية للتعلم.
 7. التعرف على العالم الخارجي، والعادات الجديدة، والغربيّة في المجتمعات الأخرى.
 8. المشاركة في القضايا المدنية والمحليّة حيث يحمل ذلك دافع معنوي
 9. للمستخدمين.

كما ذكر شقرة، (2014) إلى إيجابيات أخرى للفيس بوك، وسلبياته على حياة الأفراد، فبدأ بالإيجابيات والفوائد وهي:

1. تطور سرعة الكتابة على لوحة المفاتيح للكمبيوتر والهواتف المحمولة.
 2. المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة.
 3. الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم، والأدباء، والإعلاميين، والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائل.
 4. التسويق المنتجات من خلال الموقع.
- أما سلبيات الموقع تكمن في:

1. إضاعة الوقت، فبمجرد دخول المستخدم حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى، ومن ملف لأخر، ولا يدرك الساعات التي أضاعها، فالفيس بوك يهدر الكثير من الوقت دون فائدة تجني.
2. الإدمان، وإضعاف مهارة الاتصال، وهي تعد من أهم الآثار السلبية التي قد تشكل خطورة على مستخدمي الشبكة الاجتماعية، خصوصاً على فئة الشباب والمرأهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الحاسوب يؤدي إلى عزلتهم عن واقعهم الأسري، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمه المجتمع، لأن التواصل مع أفراد المجتمع بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات الاجتماعية لديهم، وهذا ما تفتقده الواقع الاجتماعية.
3. انتقال شخصيات المشاهير، وذلك للتشوية، والابتزاز، وترويج الشائعات، وكسب المال.

استخدام الفيس بوك في الجامعات:

ويرى نازير (Nazir et al, 2009) أن استخدام موقع الفيس بوك له تأثير ايجابي، من خلال تتطور العلاقة بين المعلم والطالب بشكل اجتماعي، وتتطور علاقات الطلبة فيما بينهم، ويساعدتهم بقياهم بأداء واجباتهم المدرسية، وفي نفس الوقت الفيس بوك يؤثر على الطالب بشكل سلبي لأنهم يقضون ساعات طويلة على الفيس بوك، ويصبح له دور أساس في حياتهم، وقد لا يستطيعون الاستغناء عنه، حيث يصبح نشاط يومياً، ومع انتشاره وإمكانية استخدامه من خلال الهاتف سوف يستخدمه الطلاب أثناء المدرسة، ومن الممكن أن تؤثر على أدائهم الأكاديمي لأنه في بعض الاوقات لا يستطيعون التركيز عند القيام بواجباتهم واستخدام الفيس بوك في نفس الوقت مما يؤثر بشكل سلبي على أدائهم، ومن الممكن ل التواصلهم ولتفاعلهم الاجتماعي أن يؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الأكاديمي، ولكن هذا الأثر يختلف من شخص إلى آخر وفقاً لشخصيته، واهتماماته، وعمره، ونوع الجنس.

النضج الانفعالي(Emotional Maturity)**النضج (Maturity)**

يتضمن مفهوم النضج الانفعالي مفهومين منفصلين من مفاهيم علم النفس وهما النضج، والانفعال، حيث يعرف النضج لغوياً بأنه: هو الاكتمال والإحكام (طه، قنديل، محمد، عبد الفتاح، 2005)، أو بلوغ الغاية (ابن منظور، 2003). أما اصطلاحاً يعرف بأنه: ظهور الوظائف، والقدرات، والمهارات، بدون تأثير تدريب أو خبرة، أي يكتسبه الفرد عن طريق الوراثة (مجيد، 2009).

الانفعال (Emotional)

أصل الانفعال من الكلمة فعل، وتعني: فعل الشيء أي عمله (مسعود، 1981)، وانفعل مطاوع فعله، فهو منفعل، ومنفعل بكذا أي تأثر فيه انبساطاً وانقباضاً (أنيس ومنتصر والصوالحي وأحمد، 1972).

واصطلاحاً يعرفه مكدوجل (McDougall) بأنه المظهر الوجданى للغرizia، والأساس الفطري للدوافع النفسية (التميمي، 2013).

ويرى واطسون (Watson) أن الطفل يولد مزوداً بثلاثة انفعالات هي الحب، والخوف، والغضب (الأعظمي، 2007). وكل انفعال ثلاثة مظاهر أو مكونات، أولاً الجانب الشعوري الذاتي، يظهره الشخص المنفعل، وهو عبارة عن تغير مفاجئ يشمل الإنسان كله نفسياً وجسمياً، ثانياً الجانب الفسيولوجي، ويصاحبه خفقان بالقلب، تغير ضغط الدم، واضطراب التنفس، وغيرها من التغيرات الفسيولوجية، ثالثاً جانب سلوكي، ويشمل التغيرات، والتعبيرات، والكلمات، والإيماءات التي تظهر على الفرد المنفعل، أو يستعملها، والجوانب الثلاثة هي عبارة عن استجابات متكاملة تصدر عن الفرد (حواشين وحواشين، 1996).

كما أن هناك عوامل وأسباب لحدوث الانفعال، فالانفعال لا يحدث تلقائياً، وهذه العوامل هي:

1. المثيرات أو المنبهات، وتكون منبهات خارجية كسماع خبر ما، وقد تكون منبهات داخلية كاستعادة ذكرى معينة.
2. الفرد، حيث يشمل التكوين النفسي، والجسمي، والحالة المزاجية، والخبرات السابقة للفرد.
3. الاستجابة، وتكون الاستجابة على المستوى الشعوري، وهي الخبرة الذاتية أو ما يعنيه الفرد حال وقوع الانفعال، مثل أنه خائف أو حزين، كما أن هذه الاستجابة تكون على المستوى السلوكي، أي ما يصدر عن الفرد من أقوال وأفعال أثناء التعرض للانفعال (نمر، 2008).

بعد الإشارة إلى تعريف كل من النضج، والانفعال، نشير إلى مفهوم النضج الانفعالي، والذي يعد مؤشراً على نجاح الفرد في توافقه مع البيئة، وفي تعامله مع من حوله، وتساعده على تحقيق أهدافه، بحيث يشعر الفرد بالسعادة والرضا، حيث عرف جليورد (Gelford) النضج الانفعالي بأنه: طريقة إيجابية للتواافق تخدم أغراض الفرد، وأهدافه، وأن الفرد الناضج انفعالياً هو الذي يقدر على السيطرة على انفعالاته عند الحاجة (الخريبي، 2002).

أما انجلش (Angelsh) بأنه: الدرجة التي يتخلّى فيها الفرد عن السلوك الإنفعالي المميز لمرحلة الطفولة، ويظهر السلوك الإنفعالي المناسب لمرحلة الرشد (بطرس، 2008)، أما واتني (Whitney) أشار إلى أن النضج الانفعالي هو القدرة على التفكير بموضوعية وتحمل المسؤولية اتجاه ما تشعر به من مشاعر انفعالية، وأضاف إلى أن التفكير الموضوعي يتميز برأوية الفرد للمواقف من أبعاد عديدة، وليس من وجهة نظر شخصية متحيز، وتحمل المسؤولية في القرارات، وتحقيق التوازن بين مطالب الفرد، ومطالب الآخرين، والتحكم بموضوعية اتجاه اتخاذ قرارات الحياة (الخريبي، 2002).

فالنضج الانفعالي هو تواصل انفعالي، يتضمن الإحساس بانفعال، أو الخبرة بالانفعال، استقبال، وإرسال الانفعالات والمشاعر، ويشمل مفهوم النضج الانفعالي على ما يلي:

1. الإيجابية كما تتجسد في خصائص معينة كالصراحة، والوضوح، والمبادرة.
2. الفعالية، والشعور بحالة من الارتياح.
3. الانضباط، أي الالتزام بقواعد التعبير أو في إظهار الفرد لانفعالاته، بحيث تكون مقبولة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد (أبو الحلاوة، 2007).

أما الفرد الناضج انفعالياً يعرف بأنه: الشخص الذي يرضي عن نفسه، ويدرك قدرته وحدودها، ولا يتعلق بذكريات الطفولة، وتكون استجاباته للمواقف بعيدة عن استجابات الأطفال (مورتنس وشمولر، 2005).

ويمتاز الفرد الناضج انفعالياً بخصائص منها، أنه لديه القدرة على تحمل المصاعب وتكوين الأداء، ويستطيع التحكم في الأعصاب عند الغضب، ويشعر أن هناك قانوناً يحكم الحياة، وأنه لا يجرح بسهولة، وأن ليس لديه حب الظهور والاستعراض في حياته، ويتمتع بنضج عقلي كافٍ، ويكون منفتحاً مع الآخرين وليس مغلقاً، ولا يكون كثير الشكوى من مواقف الحياة المتعددة (الخريبي، 2002).

فالشخص الناضج انفعالياً هي مرتبة لا يصل إليها جميع الأفراد، بحيث يتتأثر الفرد بعدة عوامل منها: العوامل الوراثية والجسمية، وتعتمد على سلامـة الجهاز العصبي والجهاز الغدي الهرموني، والعوامل الاجتماعية، وتعتمد على طريقة تربية الوالدين في التعامل مع انفعالات الفرد، ومدى إطلاق العنـان لانفعالات الفرد، وعدم كبح تلك الانفعالات (شعبان وتيم، 1999).

عناصر النضج الانفعالي:

ويشير (عبد الرحمن، 2002) إلى وجود عناصر للنضج الانفعالي بشكل عام، وتمثل بالنقاط التالية:

1. ملائمة الانفعال: فالشخص الناضج يجب أن يستجيب الاستجابة المناسبة في الموقف المناسب بالكم والكيف اللذين، فلا ينفجر ضاحكاً في عزاء، أو ينفجر غاضباً إذا لمسه بعوضة، فالانفعال يجب أن يتمشى مع الظروف الاجتماعية المحيطة.

2. ضبط الانفعال: وهي قدرة الفرد على ضبط انفعالاته، والسيطرة عليها، والتحكم في تأجيل دوافعه و حاجاته التي يشعر بها في اللحظة الآنية، وأيضاً التحكم في ضبط الإثارة نفسها، بحيث لا يظهر السلوك الخارجي الظاهري في الحال، ويكون الضبط بمعنى التحكم في مقدار الانفعال والخض من شدته.

3. تنوع وتمايز الانفعال: أي غنى الانفعال، وتنوعه، وتمايزه، بحيث ينفصل كل انفعال عن بقية الانفعالات الأخرى، وبحيث يكون واضحاً ومتميزة عن غيره، فالشخص الناضج انفعالياً يجب أن يحيا حياة انفعالية غنية ومتعددة، فلا تكون حياته على وثيره واحدة.

مستويات النضج الانفعالي:

هناك مستويات للنضج الانفعالي يمر بها الفرد عبر مراحل متتالية للنمو، وتكون في تتابع وتسلسل منطقي عبر ست مراحل وهي (أبو الحلاوة، 2007):

المستوى الأول: وبعد المستوى الأساس لظهور التبعات الانفعالية، حيث يتعلم الفرد في هذا المستوى كيف يضبط انفعالاته، وتعبيراته.

المستوى الثاني: الصدق الانفعالي: وهو المستوى الذي يسمح للفرد أن يعرف ويتحقق من صدق انفعالاته الحقيقة، وهي خطوة أساسية لفهم الذات وقبولها واكتشافها.

المستوى الثالث: وهو مستوى التعبير الانفعالي: الذي يركز على استعداد الفرد للمشاركة في التعبير عن انفعالاته من خلال سلوك ملائم، ووقت ملائم، ويتعلم من خلاله كيف يوائم ويعبر عن مشاعره وأرائه دون انغلاقه.

المستوى الرابع: وهو التوكيد الانفعالي: وفيه يتعلم الفرد كيف يعبر عن مشاعره الإيجابية في أي وقت بدون عدائة اتجاه الآخرين، وفي أي وقت مما يجعله يحظى باحترام وحب الآخرين أي يفهم الحدود الفاصلة بين مشاعر المتاجحة والضغوط والمرض.

المستوى الخامس: مستوى الفهم الانفعالي: وفيه يعرف الفرد الأسباب الحقيقة والعمليات المؤثرة وغير المؤثرة في الاستجابة الانفعالية.

المستوى السادس: ففي هذا المستوى يعيش الفرد مع ذاته في كل مراحل تواصلها، وتطورها، ونموها، من أجل بنائها في شكل متكامل.

أما أبعاد النضج الانفعالي تشمل الأبعاد التالية: الحساسية الانفعالية، الضبط الانفعالي، فهم الوظائف الاجتماعية للانفعالات، والتعبير الانفعالي.

كما يرتبط النضج الانفعالي بالعمر الزمني الذي وصل إليه الفرد، لأن ذلك يعكس مستوى الخبرات الانفعالية التي تعرض إليها الفرد مما يجعله يتميز بالصبر، والمرؤنة، والواقعية، ومن ثم الاحتفاظ بالانزان والهدوء الانفعالي، ويصل الفرد إلى درجة النضج الانفعالي من خلال تحقيق الإشباعات المادية، والاجتماعية، في إطار مقبول اجتماعي (الجميلي، 2005)، وفي عصرنا الحالي أصبح العلماء يهتمون بقياس العمر العاطفي لفرد، حيث لم يعد يقتصر على قياس العمر الزمني فقط (شعبان وتييم، 1999).

وبعض الأفراد لا يصلون إلى مرحلة النضج الانفعالي، بالرغم من وصولهم إلى النضج الجسمي، أي أنهم يصبحون رجالاً من الناحية الفيزيقية، ومع ذلك يظلون مراهقين أو أطفالاً في عواطفهم وتفكيرهم وميولهم، وهناك أفراد يحيون حياة انفعالية غير ثابتة وغير ملائمة حيث تتغير انفعالاتهم بسرعة (عبد الرحمن، 2002).

وقد أشار أحمد راجح المؤشر إليه في (الناصري، 2009) أن النضج الانفعالي يتميز بسمات معينة وهي:

- أن يكون الفرد متحرراً من الميول والاتجاهات الصبيانية كالأنانية، والاتكال على الغير، والخوف من تحمل المسؤولية.
- ألا تثيره مثيرات تافه، فبعض الأفراد مضطربون الشخصية قد تثير في نفوسهم الأشياء الصغيرة ردود أفعال عنيفة، فالنقد الطفيف أو الملاحظة العابرة قد تثير نوبات من الغيظ أو الحدة الكبيرة، والنكتة العارضة قد تثير نوبة كبيرة من الضحك.

- أن يعبر عن الانفعالات بصورة متزنة بعيدة عن تعبيرات الطفولة، فالفرد الناضج لا يثور بل يعترض، ويرفض في هدوء وثبات وإصرار، أي تكون انفعالاته معتدلة.

- القدرة على ضبط الذات في المواقف التي تثير الانفعالات، والبعد عن التهور والاندفاع.

5. القدرة على احتمال التأزم والحرمان، وعلى تأجيل شهواته، فالشخص غير ناضج انفعالياً يسارع إلى إرضاء حاجاته المباشرة، حتى إن أضر بمصالحه.

6. الرصانة الانفعالية: ويقصد بها أن تكون الحياة الانفعالي للفرد روتينية لا تتذبذب أو تقلب لأسباب تافهة، فالفرد غير المستقر انفعاليًا غير ثابت في عمله، ومعاملاته، متقلب المزاج يعجز عن إتمام أي عمل بدأه.

ويتميز أيضاً(الوقفي، 2003):

1. بالقدرة على معاملة الآخرين على أساس واقعي، لا يتأثر بمشاعره، وانفعالاته.

2. والقدرة على حل مشاكله، واتخاذ قراراته بنفسه.

والنضج الانفعالي لا يقصد عدم وجود انفعالات بالمطلق، بل إن الحياة الخالية من الانفعالات تعتبر حياة شاذة، ولكن المهم في النضج أن يتعلم الفرد كيف يعيش مع الانفعالات، وأن يتعلم كيف يحتفظ بانفعالاته بالمستوى المعقول، بل القدرة على توجيه انفعالات الفرد نحو الأهداف المتكاملة والإيجابية في حياته من أجل المحافظة عليها (عبد الرحمن، 2002). وقد أشار (القطان، 2005) أن الهدوء الزائد لبعض الأفراد وخصوصاً الأطفال دليل على عدم اتزان نمائهم العاطفي.

الدراسات السابقة

أجرى (نمر، 2007) دراسة بعنوان "الأبعاد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر معلمي وآباء طلبة المرحلة الثانوية في منطقتين جغرافيتين مختلفتين في الأردن"، أجريت الدراسة بعمان بمنطقتي الصويفية والرصيفة حيث تكونت عينة الدراسة من ثلاثة فئات، (252) معلماً ومعلمة ممن يدرسون طلبة المرحلة الثانوية، و(546) أبو وأم من أولياء الأمور طلبة المرحلة الثانوية، و(642) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاتصال بالانترنت له آثار سلبية على النواحي التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وتوصلت إلى أن الاتصال بالانترنت سبب في الابتعاد عن متابعة الطلبة لواجباتهم الدراسية، وانشغلتهم عن واجباتهم الأكademie.

وقد أقيمت (عواد، 2006) دراسة بعنوان "علاقة نمط الشخصية والذكاء الانفعالي بإدمان الانترنت"، وكانت الدراسة بمدينة عمان حيث بلغت عدد أفراد العينة (1130) طالباً وطالبة، منهم (678) طالباً، (452) طالبة، وتم استخدام ثلاثة أدوات دراسة، الأولى لقياس الإدمان على الانترنت، وقياس لنمط الشخصية، ونمط لقياس الذكاء الانفعالي، وكانت النتائج أن نسبة المدمنين على الانترنت (13,3%)، منهم (9,1%) ذكور، و(4,2%) إناث، وأن الذكاء الانفعالي لدى المراهقين غير المدمنين على الانترنت، أعلى منه لدى المراهقين المدمنين على الانترنت.

وتناول (العمصي، 2010)، دراسة بعنوان، إدمان الإنترن特 وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (350) طالباً، وتم استخدام مقاييس الإدمان على الإنترنط، ومقاييس التوافق النفسي والاجتماعي، بحيث أظهرت نتائج الدراسة أن (26.57%) هم مدمونون على الإنترنط، وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق بين الطالب المدمونون على الإنترنط وغير المدمونين في بعد التوافق النفسي، وبعد التوافق الاجتماعي، والبعد المدرسي لصالح الطالب غير المدمون.

وأجرت كم ولி (Kim & Lee, 2011)، دراسة بعنوان "العلاقة بين استخدام الفيس بوك ودرجة الشعور بالسعادة والألفة من خلال التعرف على عدد من الأصدقاء على الفيس بوك"، وتكونت عينة الدراسة من (391) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية بين عدد الأصدقاء على الفيس بوك والشعور بالرضا عن النفس لدى الطلبة، بينما يوجد علاقة عكسية بين الفيس بوك والدعم الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة طردية بين استراتيجيات احترام الذات والشعور بالرضا عن النفس والدعم الاجتماعي، كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك اثراً للفيس بوك على مستوى السعادة للطلبة من خلال تكوين الصداقات.

أما دراسة كالبيدو، وكوستين، وموريس (Kalpidou & Costin & Morris, 2011)، كانت بعنوان العلاقة بين الفيس بوك والرفاهية لدى طلبة الجامعات، فقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية وضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الفيس بوك والتكيف الاجتماعي، ووجود علاقة سلبية بين الفيس بوك واحترام الذات والتكيف العاطفي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة عكسية بين كثرة أصدقاء الفيس بوك ومستوى التكيف العاطفي والأكاديمي، وبين طلاب السنة الأولى.

أما دراسة جونزاليس و جفري (Gonzales& Jeffrey, 2011)، كانت بعنوان اثر الفيس بوك على احترام الذات، وتكونت عينة الدراسة من (63) طالباً، في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الفيس بوك يعزز من الثقة بالنفس، بالإضافة إلى احترام الذات، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفيس بوك يعزز من العلاقات الاجتماعية، وتطوير شخصيات مستخدميها.

وتحديث دراسة واترز وأكرمان (Waters & Ackerman, 2011)، التي كانت بعنوان "استكشاف من خلال إدارة الخصوصية في الفيس بوك: الدوافع والنتائج لكشف الذات على الفيس بوك"، فقد تكونت عينة الدراسة من (56) مستخدماً للفيس بوك، من طلبة الجامعات، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الفيس بوك يعد جيداً لأنه يقوم على تقوية العلاقة بين الطالب وأهله وأصدقائه وتحسينها، بالإضافة إلى الأصدقاء الجدد الذين يتواصل معهم من خلال الفيس بوك.

مجتمع الدراسة

- تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في جامعة مؤتة في الكرك للفصل الدراسي الثاني (2020-2021)، ويبلغ عدد الطلبة المسجلين على مقاعد الدراسة (20,000) طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة خلال الفصل الدراسي الثاني.

حيث ان الطلبة في الجامعة موزعين على نوعين من: الكليات العلمية والكليات الأدبية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة البالغ (20000) طالباً وطالبة، حيث تم اختيار حجم عينة الدراسة (560) طالباً وطالبة، وقد تم توزيع استبيانات بنفس العدد، وتم استرجاع (520) نسخة، حذف منهم (48) نسخة لعدم استكمال البيانات المطلوبة، أو للإجابة بطريقة عشوائية، ليصبح عدد العينة النهائية للدراسة (472) طالباً وطالبة، في برنامج البكالوريوس من مختلف السنوات الدراسية، والجدول (3) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها.

جدول(3)**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية**

الكلي	السنة					الجنس	ذكر	أنثى	الكل	العلمية
	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	الكلية					
146	27	33	38	48						
112	23	28	32	29						
258	50	61	70	77						
86	16	22	25	23						
128	25	40	27	36						
214	41	62	52	59						
472	91	132	122	136						
الكلي للعينة										

ويتبين من الجدول (3) أن عدد العينة الإناث (240) طالبة، وأن أعلى عدد الطلبة في العينة كانت لطلبة السنة الدراسية الأولى، ثم لطلبة السنة الثالثة، ويليها طلبة السنة الدراسية الثانية، ويليها طلبة السنة الدراسية الرابعة، وكان عدد طلبة الكليات العلمية (258) طالياً، وعدد طلبة الكليات الأدبية (214) طالباً.

تم تطوير مقياسين بهدف تحقيق أهداف الدراسة، وهي: مقياس أثر استخدام الفيس بوك لدى طلبة الجامعة، ومقياس النصح الانفعالي، وسيتم الحديث عن كل مقياس فيما يلي:
أولاً: مقياس أثر استخدام الفيس بوك (Facebook):
 بعد الإطلاع على الأدب النظري، والرجوع إلى الدراسات السابقة، تم الاستفادة من ذلك في تطوير هذا المقياس، كما تم الاستفادة من مجموعة من المقاييس التي تخدم المقياس، ومن هذه المقاييس مقياس الكشف عن الانترنت (العباجي، 2006)، ومقياس الإدمان على الانترنت (أبوجدي، 2004)، ومقياس السلوكيات الأخلاقية (الجراح، 2003)، ومقياس كشف الذات (المومني، 1998)، حيث تم وضع قائمة بالفترات المرتبطة بالمقياس، ثم تم صياغتها على شكل استبانة، تكونت بصورتها الأولية من (50) فقرة، وتطويرها بما يتاسب مع هدف الدراسة، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين (40) فقرة، والملحق (أ) يوضح المقياس بصورته الأولية.

ويتكون المقياس بصورته النهائية من خمس أبعاد، وكل بعد يقيسه ثمانية فترات، والأبعاد هم:

1. **البعد الأكاديمي:** وهو البعد الذي يقيس مدى تأثير الفيس بوك على الجانب التحصيلي أو الأكاديمي للفرد، وتمثل فتراته من (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8).
2. **والبعد الاجتماعي:** وهو البعد الذي يقيس مدى أثر الفيس بوك على جانب التواصل الاجتماعي في الحياة العملية للفرد، وتمثل فتراته من (9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16).

3. **البعد تنظيم الوقت:** وهو البعد الذي يقيس مدى تنظيم الفرد لوقته في فترة استخدامه لموقع الفيس بوك، وأثر على حياته اليومية، وتمثل فتراته من (17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24).

4. **البعد الانفعالي والذاتي:** وهو البعد الذي يقيس مدى تأثير استخدام الفيس بوك على الجوانب الوجدانية أو الانفعالي، وعلى الجوانب الشخصية الذاتية لدى الفرد وتمثل فتراته من (25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32).

5. **البعد الأخلاقي والديني:** ويفقис مدى وجود أثر إيجابي أو سلبي في استخدام الفيس بوك على الجوانب الأخلاقي والديني عند الفرد وتمثل فتراته من (33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40).

ولأغراض الدراسة الحالية تم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس:

دلالات صدق مقياس أثر استخدام الفيس بوك (Validity):

تم التحقق من دلالات صدق المقياس من خلال :

1. صدق المحتوى (Content Validity):

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق المنطقي (Logical Validity)، وهو نوع من أنواع صدق المحتوى (التل والحمداني والجاردي وقندجي وهانى وأبوزينة، 2006)، وقد تم ذلك من خلال عرض المقياس بصورةه الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (15) محكماً من ذوي الاختصاص في مجالات مختلفة في جامعة مؤتة، وذلك لإبداء آرائهم في المقياس، ومدى وضوح معنى الفقرات، ومدى سلامية الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تقسيه، وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي يرون أنها لا تحقق الهدف من المقياس، واقتراح إضافة الفقرات التي يرون أنها مناسبة للمقياس، وكذلك ذكر أي تعديلات المقترحة، وقد تم الأخذ بلاحظات المحكمين، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (70%) من لجنة المحكمين، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على الفقرات.

2. صدق البناء لمقياس أثر استخدام الفيس بوك (Construct Validity):

تم حساب معامل الارتباط بين علامة كل بعد من أبعاد مقياس استخدام الفيس بوك مع العلامة الكلية، والجدول (4) يبيّن نتائج ذلك.

جدول (4)

معامل الارتباط بين علامة كل بعد من أبعاد مقياس استخدام الفيس بوك مع العلامة الكلية

معامل الارتباط	البعد
(**) 0.78	الأكاديمي
(**) 0.81	الاجتماعي
(**) 0.71	تنظيم الوقت
(**) 0.69	الانفعالي والذاتي
(**) 0.82	الديني والأخلاقي

* دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.01$).

يتبيّن من الجدول (8) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، وهذا يدل على أن مقياس استخدام الفيس بوك يمتاز بصدق البناء.

3. الصدق التمييزي (Discriminate Validity)

تم تقسيم أفراد عينة الثبات حسب أدائهم على المقاييس لكل بعد وللكلى إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وتضم الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقاييس استخدام الفيس بوك، و تكونت من (50%) من أفراد العينة، والمجموعة الثانية وتضم الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات، و تكونت من (50%)، و تم استخدام اختبار(t) - (T) للفروق بين وسطي عينتين والجدول (5) يبين ذلك.

جدول(5)**نتائج اختبار(t) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس استخدام الفيس بوك**

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأكاديمي	أدنى أداء	29.3333	3.4572	-6.900	28	.000
	أعلى أداء	36.6000	2.1647			
الاجتماعي	أدنى أداء	27.8000	1.8593	-8.651	28	.000
	أعلى أداء	33.4000	1.6818			
تنظيم الوقت	أدنى أداء	27.2000	2.8082	-7.343	28	.000
	أعلى أداء	33.2667	1.5337			
الانفعالي والذاتي	أدنى أداء	18.4667	2.0999	-6.345	28	.000
	أعلى أداء	23.7333	2.4339			
الديني والأخلاقي	أدنى أداء	30.8667	2.0999	-6.771	28	.000
	أعلى أداء	35.2667	1.3870			
الكلي	أدنى أداء	140.0667	6.7872	-7.153	28	.000
	أعلى أداء	155.8667	5.2081			

يتبيّن من الجدول (5) وجود فروق ودالة إحصائياً بين أداء المجموعتين، وهذا يدل على أن مقياس استخدام الفيس بوك يمتاز بصدق البناء، لأنّه ميز بين المجموعات الطرفية.

دلالات ثبات مقياس استخدام الفيس بوك (Reliability):

تم التحقق من ثبات مقياس استخدام الفيس بوك من خلال:

1. الثبات بطريقة الإعادة (Test-Retest Reliability): حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أداء الطلاب في كلا التطبيقين، والجدول (6) يبين قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة لأدوات الدراسة.

جدول (6)

قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة لمقياس استخدام الفيس بوك

معامل الثبات	البعد
0.82	الأكاديمي
0.79	الاجتماعي
0.85	تنظيم الوقت
0.80	الانفعالي والذاتي
0.77	الديني والأخلاقي
0.78	الكلي

يتضح من الجدول (6) إن المعاملات مقبولة لمثل هذا النوع من الدراسات (علام، 2010)، حيث تراوحت الدرجات على أبعاد المقياس بطريقة إعادة الاختبار (0.77-0.85)، والدرجة الكلية للمقياس (0.78).

تطبيق مقياس أثر استخدام الفيس بوك:

تم تطبيق المقياس على الطلبة على فقرات المقياس بوضع إشارة (x) على إحدى الخيارات الخمسة (دائماً، غالباً، في بعض الأحيان، نادراً، أطلاقاً).

طريقة تصحيح مقياس أثر استخدام الفيس بوك:

تكون الإجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي، حسب نموذج ليكرت (likert) الخماسي، حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، كما يلي: دائماً (5)، غالباً (4)، في بعض الأحيان (3)، نادراً (2)، أطلاقاً (1).

طريقة تفسير مقياس أثر استخدام الفيس بوك:

تم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة بالنسبة لنفسير البيانات على النحو التالي:

- المعيار للفقرات (وذلك بتقسيم المسافة بين 1 و 5 إلى ثلاثة مسافات متساوية)، وعلى النحو التالي:

1. مرتفع (3.67 فما فوق). متوسط (2.33 - وأقل من 3.67). منخفض (أقل من 2.33) .

- المعيار للأبعاد (وذلك بتقسيم المسافة بين 8 و 40 إلى ثلاثة مسافات متساوية)، وعلى النحو التالي:

1. مرتفع (29.34 فما فوق). متوسط (18.66 - وأقل من 29.34). منخفض (أقل من 18.66) .

- المعيار الكلي (وذلك بتقسيم المسافة بين 40 و 200 إلى ثلاثة مسافات متساوية) وعلى النحو التالي:

1. مرتفع (146.33 فما فوق). متوسط (93.33 - وأقل من 146.33). منخفض (أقل من 93.33) .

ثانياً: مقياس النضج الانفعالي (Emotional Maturity):

بعد الإطلاع على الأدب النظري، والنظريات المتعلقة بالمقياس، والرجوع إلى الدراسات السابقة، تم الاستفادة من ذلك في تطوير هذا المقياس، كما تم الاستفادة من مجموعة من المقاييس التي تخدم المقياس، ومن هذه المقاييس مقياس الذكاء الانفعالي (المرازيق، 2010)، ومقياس الذكاء الانفعالي (الغرابية، 2005)، ومقياس الذكاء الانفعالي (الزعبي، 2009).

وقد تم وضع قائمة بالفترات المرتبطة بالمقياس، ثم تم صياغتها على شكل استبانة، تكونت بصورتها الأولية من 25 فقرة، وتطويرها بما يتناسب مع هدف الدراسة، وأصبحت الصورة النهائية للمقياس بعد عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين (25) فقرة، والملحق (ج) يوضح المقياس بصورته الأولية.

ويكون المقياس بصورته النهائية من خمسة أبعاد، وكل بعد يقيسه خمسة فترات، والأبعاد وهي:

1. التعبير عن المشاعر: وهو البعد الذي يقيس قدرة الفرد عن إخراج وإظهار مشاعره بوضوح وسهولة وتمثله الفقرات (1، 2، 3، 4، 5).

2. وبعد فهم الانفعالات: وهو البعد الذي يقيس معرفة الفرد لانفعالاته، وإدراك مشاعره، والتمييز بينهما وتمثله الفقرات (6، 7، 8، 9، 10).

3. بعد إدارة الانفعالات: وهو البعد الذي يقيس مدى قدرة الفرد التحكم والسيطرة، وضبط انفعالاته، واستدعاء الانفعالات الإيجابية بسهولة، والقدرة على التحكم بالانفعالات السلبية وتحويلها لانفعالات إيجابية وتمثله الفقرات التالية (11، 12، 13، 14، 15).

4. بعد تنظيم الانفعالات: وهو البعد الذي يقيس مدى قدرة تنظيم الفرد لانفعالاته ومشاعره، وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز، وصنع القرار وتمثله الفقرات (16، 17، 18، 19، 20).

5. بعد ردود الأفعال: وهو البعد الذي يقيس مدى ملائمة الفرد للمواقف المختلفة، بما يناسب عمره الزمني وتمثله الفقرات (21، 22، 23، 24، 25).

ويتضمن المقياس فقرات ايجابية وسلبية الاتجاه، فالفقرات الايجابية تمثل الفقرات التالية: (1، 5، 6، 8، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 19، 20)، وأما الفقرات السلبية تمثل الفقرات التالية: (2، 3، 4، 7، 9، 16، 17، 18).

ولأغراض الدراسة الحالية تم استخراج دلالات الصدق والثبات للمقياس:

صدق مقياس النضج الانفعالي (Validity):

تم التحقق من صدق المقياس من خلال :

1 _ صدق المحتوى (Content Validity)

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق المنطقي (Logical Validity)، وهو نوع من أنواع صدق المحتوى (التل والحمداني والجاردي وقندجي وهاني وأبوزينة، 2006)، وقد تم ذلك من خلال عرض المقياس بصورةه الأولية على مجموعة من المحكمين وعدهم (15) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال التوجيه والإرشاد، والتربية الخاصة، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وأساليب التدريس، وللغة العربية من كلية العلوم التربوية ، وكلية الأدب، في جامعة مؤتة، وذلك لإبداء آرائهم في المقياس، من حيث تحديد نوع الفقرات (ايجابية أو سلبية الاتجاه)، ومدى وضوح معنى الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للبعد الذي تقيسه، وتعديل أو حذف أي من الفقرات التي يرون أنها لا تحقق الهدف من المقياس، واقتراح إضافة الفقرات التي يرون أنها مناسبة للمقياس، وكذلك ذكر أي تعديلات المقترحة، وقد تم الأخذ بلاحظات المحكمين، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المقترحة على الفقرات.

2- صدق البناء لمقياس النضج الانفعالي (Construct Validity)

تم حساب معامل الارتباط بين علامة كل بعد من أبعاد مقياس استخدام الفيس بوك مع العلامة الكلية، والجدول (7) يبيّن نتائج ذلك.

جدول (7)

معامل الارتباط بين علامة كل بعد من أبعاد مقياس النضج الانفعالي مع العلامة الكلية

معامل الارتباط	البعد
(**) 0.79	التعبير عن المشاعر
(**) 0.84	فهم الانفعالات
(**) 0.77	إدارة الانفعالات

(**) 0.85

تنظيم الانفعالات

(**) 0.72

ردود الأفعال

** دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha < 0.01$).

يتبيّن من الجدول (17) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، وهذا يدل على أن مقياس النضج الانفعالي يصدق البناء.

3- الصدق التمييزي (Discriminate Validity)

تم تقسيم أفراد عينة الثبات حسب أدائهم على المقياس لكل بعد ولكلٍ من مجموعتين، المجموعة الأولى وتضم الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس النضج الانفعالي وتكونت من (50%) من أفراد العينة، والمجموعة الثانية وتضم الطلبة الذين حصلوا على أدنى الدرجات وتكونت من (50%)، وتم استخدام اختبار (t) للفروق بين وسطي عينتين والجدول (8) يبيّن ذلك:

جدول (8)

نتائج اختبار (t) للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس النضج الانفعالي

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
التعبير عن المشاعر	أدنى أداء	13.3333	1.9149	-5.850	28	.000
	أعلى أداء	16.8000	1.2649			
فهم الانفعالات	أدنى أداء	15.2000	1.2649	-6.079	28	.000
	أعلى أداء	19.9333	2.7377			
إدارة الانفعالات	أدنى أداء	15.4667	1.9223	-8.374	28	.000
	أعلى أداء	21.8000	2.2104			
تنظيم الانفعالات	أدنى أداء	14.9333	1.7099	-7.306	28	.000
	أعلى أداء	19.2667	1.5337			
ردود الأفعال	أدنى أداء	17.1333	2.7997	-7.499	28	.000
	أعلى أداء	23.9333	2.1202			
الكلي	أدنى أداء	75.5333	6.6210	-8.070	28	.000
	أعلى أداء	94.1333	5.9865			

يتبيّن من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائياً بين أداء المجموعتين، وهذا يدل على أن مقياس النضج الانفعالي يمتاز بصدق البناء لأنَّه ميز بين المجموعات الطرفية.

دلالات ثبات مقياس النضج الانفعالي (Reliability)

تم التحقق من ثبات مقياس النضج الانفعالي من خلال:

- 1- الثبات بطريقة الإعادة (Test-Retest Reliability): حيث تم تطبيق أداة الدراسة على (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينتها مرتين، وبفارق زمني مدته أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين أداء الطلاب في كلا التطبيقات، والجدول (9) يبين قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة (Test-retest) لأدوات الدراسة.

جدول (9)

قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة الإعادة لمقياس النضج الانفعالي

معامل الثبات	البعد
0.78	التعبير عن المشاعر
0.88	فهم الانفعالات
0.86	إدارة الانفعالات
0.79	تنظيم الانفعالات
0.87	ردود الأفعال
0.82	الكلي

يتضح من الجدول (9) إن المعاملات مقبولة لمثل هذا النوع من الدراسات (علام، 2010)، حيث تراوحت الدرجات على أبعاد المقياس بطريقة إعادة الاختبار (0.78-0.88)، والدرجة الكلية للمقياس (0.82).

تطبيق مقياس النضج الانفعالي:

تم تطبيق المقياس بالطلبة من الطلبة بالإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (x) على إحدى الخيارات الخمسة (دائماً، غالباً، في بعض الأحيان، نادراً، أطلاقاً)، ويحتاج تطبيق المقياس فترة زمنية ما يقارب (5-8) دقائق.

طريقة تصحيح مقياس النضج الانفعالي:

تكون الإجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي، حسب نموذج ليكرت (likert) الخماسي، حيث يتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة.

تم التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة بالنسبة لتقسيم البيانات على النحو التالي:

- المعيار للفقرات (وذلك بتقسيم المسافة بين 1 و 5 إلى ثلاثة مسافات متساوية)، وعلى النحو التالي:

1. مرتفع (3.67 فما فوق).

2. متوسط (3.33 - وأقل من 3.67).

3. منخفض (أقل من 2.33).

- المعيار للأبعاد (وذلك بتقسيم المسافة بين 5 و 25 إلى ثلاثة مسافات متساوية)، وعلى النحو التالي:

1. مرتفع (18.34 فما فوق).

2. متوسط (11.67 - وأقل من 18.34).

3. منخفض (أقل من 11.67).

- المعيار الكلي (وذلك بتقسيم المسافة بين 25 و 125 إلى ثلاثة مسافات متساوية) وعلى النحو التالي:

1. مرتفع (91.66 فما فوق).

2. متوسط (91.66 - وأقل من 33.33).

3. منخفض (أقل من 33.33).

منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

متغيرات الدراسة

شملت الدراسة الحالية على المتغيرات التالية :

أولاً المتغيرات المستقلة

ويتكون من أربعة متغيرات مستقلة وهم:

1. الفيس بوك، وله خمس أبعاد وهم: (البعد الأكاديمي، والاجتماعي، وتنظيم الوقت، والانفعالي والذاتي، والديني والأخلاقي).

2. النوع الاجتماعي وله مستويات : أ. ذكور ب. إناث.

3. الكلية، ولها مستويات: أ. العلمية ب. الأدبية.

4. السنة الدراسية، ولها أربعة مستويات: أ. الأولى ب. الثانية ج. الثالثة د. الرابعة، الخامسة، والسادسة.

ثانياً المتغيرات التابعة (Dependent variables):

ويتكون من ثلاثة متغيرات تابعة وهم:

1. النضج الانفعالي، وله خمس أبعاد وهي (بعد التعبير عن المشاعر، وفهم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، وتنظيم الانفعالات، وردود الأفعال).

إجراءات الدراسة (Study procedures):

1. حصر مجتمع الدراسة، من خلال الرجوع إلى وحدة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة، واختيار عينة الدراسة.
2. تم الحصول على الموافقة لتطبيق مقاييس الدراسة من عمادة الدراسات العليا، في جامعة مؤتة بالكرك.
3. تم تطوير مقاييس الدراسة.
4. تم اعتماد الصورة النهائية للمقاييس بعد التأكد من دلالات صدق وثبات المقاييس.
5. تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة الدراسة البالغة عددها (472) طالباً وطالبة.
6. تم جمع نسخ مقاييس الدراسة، والتحقق من مدى استكمالها للبيانات المطلوبة، وثم إدخالها إلى الحاسوب لتحليلها، وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة، ومناقشتها، والخروج بالتوصيات.

المعالجات الإحصائية (Statistical treatments):

تم استخدام عدد من المعالجات الإحصائية للإجابة على أسئلة الدراسة .

1- المتوسطات الحسابية (Standard deviation)، للاجابة عن السؤال الأول.

2- تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise) للاجابة على السؤال الثاني.

3- تحليل التباين الثلاثي المتعدد(Three-Way ANOVA)، للاجابة عن السؤال الثالث.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك؟

للاجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد والجداول (10، 11، 12، 13، 14)،

(14) تبين نتائج ذلك حسب الابعاد.

أولاً: بعد الأكاديمي

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك التي تتعلق بالبعد الأكاديمي

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
1	يتسبب الفيس بوك في تدني تحصيلي.	3.13	1.36	8	متوسط
2	أفضي وقتاً في الفيس بوك على حساب دراستي.	3.18	1.36	7	متوسط
3	يتسبب جلوسي لفترات طويلة على الفيس بوك في التغيب عن المحاضرات.	4.23	1.20	1	مرتفع
4	أتصفح الفيس بوك أثناء المحاضرات كبيرة العدد.	3.83	1.42	3	مرتفع

متوسط	6	1.40	3.47	أشعر بالنعاس أثناء المحاضرة بسبب السهر على الفيس بوك.	5
متوسط	5	1.33	3.48	انشغل بالتفكير في أمور جديدة سأقوم بإضافتها على صفحتي في الفيس بوك أثناء دراستي.	6
مرتفع	2	1.22	3.94	أعاني من السرحان والتشتت أثناء المحاضرة بسبب التفكير بالفيس بوك.	7
مرتفع	4	1.27	3.68	أتحدث مع زملائي عن الفيس بوك أثناء المحاضرة.	8
متوسط		7.78	28.99		الكلي

يتبيّن من الجدول (10) أن الفراتات (6,5,2,1) كان تقديرها متوسطاً ، وبقي الفراتات كان تقديرها مرتفعاً ، وأكبر تقدير كان للفقرة (يتسبّب جلوسي لفترات طويلة على الفيس بوك في التغيب عن المحاضرات)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.23)، وأقل تقدير كان للفقرة (يتسبّب الفيس بوك في تدني تحصيلي)، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.13)، وكان التقدير العام للبعد الأكاديمي متوسط، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي له (28.99).

ومجيء الفراتات بقدارات متوسطة أي أنها ليست ضعيفة، باستثناء بعض الفراتات والتي جاءت بقدارات مرتفعة، ويدل على التأثير لاستخدام الفيس بوك على الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة وتحصيلهم، إذ يقضون أوقات طويلة في تصفح حساباتهم، مما سبب لهم السرحان والتشتت أثناء المحاضرات، والتغيب عنها في حالات أخرى، وحصلت الفقرة (يتسبّب جلوسي لفترات طويلة على الفيس بوك في التغيب عن المحاضرات). على أعلى تقدير فربما يعزى ذلك إلى المكانة التي أصبح يحتلها هذا الموقع الاجتماعي التواصلي عند الطلبة تحديداً الفئة العمرية (18-24) كما بينتها الدراسات العلمية- إذ أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الطالب الجامعي اليومية، فيقوم بمطالعة حسابه الشخصي قبل الذهاب إلى الجامعة وينشغل في تصفح صفحاته لفترات طويلة؛ لأنها تتطلب أحياناً كتابة التعليقات، وهذا ما بينه فرغلي: يسعى الفرد إلى جهاز الكمبيوتر ليطلع على حسابه الشخصي على الموقع ربما قبل أن يطالع الصحف اليومية، لأجل أن يتتابع الفرد من خلال الموقع أخبار أصدقائه، وأقربائه، ودوائر علاقاته الاجتماعية، ويعلق على ما قد يستلزم التعليق مثل مناسبة شخصية، عيد ميلاد، تعليق على موضوع أرسله أحد الأصدقاء، أو مشاركة الآخرين صورهم، أو الفيديو، أو لتوضيح طبيعة الحالة المزاجية التي يمر بها الفرد، أو كتابة تعليق صغير عما يفعله، وغيرها من المشاركات والتعليقات (تم

الدخول إليه بتاريخ 27-10-2011)

وحصول الفقرة (يتسبّب الفيس بوك في تدني تحصيلي) على أقل تقدير فربما يعزى ذلك إلى أن هناك من الطلبة من ينظر للفيس بوك على أنه مصدر تعليمي يمكن أن يطور من خلاله معارفه ومعلوماته ويزيد من مخزونه المعرفي، وهذا ما أكدته جراي و أنابيل و كينيدي (GRAY, ANNABELL&KENNEDY, 2010) إن استخدام الفيس بوك كمصدر تعليمي يزيد من الخبرات التعليمية المعرفية المحيطة، وقد أشارت أيضاً العديد من الدراسات ومنها (Flad, Ellison, Steinfield & Lampe, 2007)، (Liccardi, et al, 2008) و دراسة (سلامة 2004) إلى دور الفيس بوك في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة وتحصيلهم.

وجاء التقدير العام للبعد الأكاديمي متوسطاً مما يدل تأثيره الواضح سلباً وإيجاباً حسب هدف الطالب من استخدامه، ولذلك تبينت الدراسات العلمية حول أثره على أداء الطلبة وتحصيلهم ، فالاستخدام المفرد للفيس بوك والاتصال الطويل بالانترنت يؤدي إلى انشغال الطلبة عن الدراسة الأكademie ويؤدي إلى الكسل والتراخي ويعتبران سبباً في ابعادهم عن متابعة واجباتهم الدراسية وانشغالهم عن واجباتهم الأكاديمية كدراسة : (نمر 2007) و (الدماري، 2010) ، وأخرى توصلت إلى دوره في زيادة التحصيل وتحسين الأداء الأكاديمي كدراسة : (Liccardi, et al, 2008) ، ودراسة (Flad, 2010) وهذا الاستخدام يتختلف من شخص لآخر حسب طبيعة استخدام الفيس بوك لدى الطلبة، بحيث أن البعض يستغل ذلك للفائدة العلمية وتحصيل أعلى مستوى من الفائدة، وبال مقابل هناك بعض الطلبة يستغل استخدام الفيس في اضاعة الوقت بعدم جني أي فائدة وإنما قد يتسبب في انحرافهم عن الطريق السوي.

ثانياً: البعد الاجتماعي

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك التي تتعلق بالبعد

الاجتماعي

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
9	شعورى بالوحدة أدى إلى دخولي عالم الفيس بوك.	3.61	1.45	3	متوسط
10	أفضل الجلوس على الفيس بوك على أن أجلس مع أفراد عائلي وأقربائي.	3.35	1.41	4	متوسط
11	زاد الفيس بوك من عدد أصدقائي.	3.63	1.23	2	متوسط
12	أشعر أن جلوسي على الفيس بوك قلل من زيارتي لأقاربى وأصدقائى.	3.28	1.39	6	متوسط
13	يتضايق من حولي لجلوسى الطويل على الفيس بوك.	2.88	1.36	7	متوسط
14	أفضل الحديث مع أصدقائى عبر الدردشة على الفيس بوك على التحدث مباشرة معهم.	3.31	1.35	5	متوسط
15	أهملت واجباتي الاجتماعية في سبيل استخدام الفيس بوك.	3.64	1.30	1	متوسط
16	جعلنى الفيس بوك أكثر تعاوناً مع الآخرين .	3.28	1.25	6	متوسط
		27.01	5.46		المجموع

يبين من الجدول (11) أن جميع الفقرات كان تقديرها متوسطاً، وحصلت الفقرة (أهملت واجباتي الاجتماعية في سبيل استخدام الفيس بوك) على أعلى تقيير إذ حصلت على متوسط الحسابي (3.64)، فربما يعزى ذلك إلى أن الطالب يستطيع أن يقوم بواجباته الاجتماعية من خلال التواصل الكترونياً مع أصدقائه وأقربائه فهو يقلب صفحاتهم الشخصية باستمرار ويتابع مناسباتهم ويقوم بالتعليق عليها، علاوة على أن الذي يستنزف جل وقته في تصفح حسابه، فكيف يمكن أن يتوفّر لديه وقتاً كافياً لتلبية الواجبات الاجتماعية، وحصلت الفقرة (يتضايق من حولي لجلوسى الطويل على الفيس بوك)

على أقل تقدير وحصلت على متوسط الحسابي (2.88) فربما يعزى ذلك إلى انهماك الطالب في تصفح حسابه الشخصي وشعوره بالمتعة والسعادة لما يتلقاه من ردود وتعليقات إيجابية من الأصدقاء، فلذلك قد لا يقدر حجم الإزعاج الذي يشعر به الآخرون ، أما التقدير العام للبعد الاجتماعي فقد حصل على متوسط حسابي (27.01) فربما يعزى ذلك إلى حصول كل فقرة على تقدير متوسط بشكل منفرد فجاء التقدير العام متوسطاً، وهذا يدل على ما للفيس بوك من فائدة وأضرار على الطلبة من الناحية الاجتماعية، وذلك من خلال التعرف على اصدقاء جدد وما يحدث من تبادل ثقافي، بالمقابل قد يؤدي إلى عزلة الطلبة عن الاختلاط المباشر مع باقي افراد المجتمع.

ثالثاً: بعد تنظيم الوقت

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك التي تتعلق ببعد تنظيم الوقت

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
17	أتمني لو أن لدي وقت أكثر لأقضيه على الفيس بوك.	3.22	1.40	5	متوسط
18	لم تنجح محاولاتي في التقليل من الوقت المستخدم لقضاء على الفيس بوك.	3.38	1.35	3	متوسط
19	أنظم وقتي في استخدامي للفيس بوك.	3.31	1.36	4	متوسط
20	أقضي أكثر من ثلاثة ساعات يومياً على الفيس بوك.	3.00	1.44	6	متوسط
21	ابقي حسابي في الفيس بوك مفتوحاً معظم اليوم في أوقات عدم تواجدي عليه.	3.77	1.48	1	مرتفع
22	افتح حسابي على الفيس بوك أكثر من مرة يومياً.	2.48	1.32	8	متوسط
23	استخدامي للفيس بوك مضيعة لوقتي وجهدي.	2.95	1.35	7	متوسط
24	أتاخر عن مواعيدي بسبب انهماكني بالفيس بوك	3.54	1.41	2	متوسط
	الكلي	25.66	6.61		

يتبيّن من الجدول (12) أن جميع الفقرات جاءت بقدارات متوسطة باستثناء الفقرة (ابقي حسابي في الفيس بوك مفتوحاً معظم اليوم في أوقات عدم تواجدي عليه) وحصلت على متوسط الحسابي (3.77) حيث حصلت على تقدير مرتفع ، فربما يعزى ذلك إلى قلة تكلفة الفيس بوك حيث أن التسجيل فيه مجاني ، والى سهولة استخدامه التي تمكن الطالب الجامعي من التواصل المستمر مع الأصدقاء والأقارب ، علاوة على أن الطلبة عينة الدراسة في مرحلة عمرية توافقه إلى تطوير العلاقات الاجتماعية والعاطفية مع الطرف الآخر وما يتتيه الفيس بوك لا يتتيه غيره لأنه يتحلّل من القواعد الاجتماعية والدينية والأخلاقية ، فيحرص على جعله مفتوحاً ليتلقى الردود ، وحصلت الفقرة (فتح حسابي على الفيس بوك أكثر من مرة يومياً) على أقل تقدير ، إذ حصلت على متوسط الحسابي (2.48) فربما لأن الطالب يبقى على حسابه مفتوحاً معظم اليوم فلا حاجة أن يعاود فتحه أكثر من مرة في اليوم ، أما التقدير العام فحصل على تقدير متوسط وبلغت قيمة

المتوسط الحسابي له (25.66)، وهذا يشير إلى فائدة الفيس بوك إذا تم استغلاله بشكل جيد في أوقات الفراغ، أو تم استغلاله بشكل خاطيء مما يؤدي إلى الانحراف واضطاعة الوقت دون جدوٍ وعدم استغلاله في الفائدة العلمية.

رابعاً: البعد الانفعالي والذاتي

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك التي تتعلق بالبعد الانفعالي والذاتي

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
25	أنزعج عندما لا أتمكن من استخدام الفيس بوك.	2.93	1.37	3	متوسط
26	يساعدني الفيس بوك على نسيان مشكلاتي التي أواجهها.	3.06	1.32	2	متوسط
27	أثر الفيس بوك إيجابياً في تحقيق أهدافي.	2.89	1.24	5	متوسط
28	أشعر أن زادت ثقتي بنفسي بعد استخدامي للفيس بوك.	2.56	1.37	7	متوسط
29	أصنف نفسي من يضعون على صفحاتهم الشخصية على الفيس بوك عبارات عاطفية.	2.86	1.48	6	متوسط
30	أميل للإفصاح عن مشاعري على الفيس بوك.	2.90	1.36	4	متوسط
31	استخدم الفيس بوك للتعبير عن حالتي الانفعالية عندما لا أجد أحداً.	3.09	1.40	1	متوسط
32	أفضل التعبير عن حالتي الانفعالية على الفيس بوك على التعبير عنها في واقعي.	3.09	1.39	1	متوسط
	الكلي	23.45	4.36		

يتبيّن من الجدول(32) أن جميع الفقرات كان تقديرها متوسطاً، وحصلت الفقرتان (استخدم الفيس بوك للتعبير عن حالتي الانفعالية عندما لا أجد أحداً) و (أفضل التعبير عن حالتي الانفعالية على الفيس بوك على التعبير عنها في واقعي) على أعلى تقدير، إذ بلغت قيمة متوسطهما الحسابي (3.09)، فربما يعزى إلى استخدام المتصفح اسمًا مستعاراً على الفيس بوك مما يتيح له الحرية في التعبير عن انفعالاته وعواطفه ، و يستطيع طرح مشكلته دون قيود ، كما أن تركيز الشباب لا يكون على الموقع نفسه بل على من يجده للحديث معه ، علاوة على أن الفيس بوك يخلق عالماً اجتماعياً وهمياً موازياً للعالم الحقيقي، فيعتقد مستخدميه في مصداقية العلاقات التي تنشأ من خلاله رغم سرعة تكوينها والتخلص منها ، وحصلت الفقرة (أشعر أن زادت ثقتي بنفسي بعد استخدامي للفيس بوك) على أقل تقدير إذ حصلت على متوسط الحسابي (2.56) فربما يعزى ذلك إلى استخدام الفيس بوك كوسيلة للتسلية والترفيه عن النفس، وليس كمصدر تعليمي يثري خبرات الطلبة ويزودهم بالمعرفة الجديدة ، واحتلت هذه النتيجة مع ما توصل إليه Gonzales & Jeffrey (2011)، إذ توصلوا إلى أن الفيس بوك يعزز الثقة بالنفس واحترام الذات ، ويعزز من العلاقات الاجتماعية، ودراسة

(Ellison, Steinfield & Lampe, 2007)، اللذان توصلا إلى أن الفيس بوك يحقق الرضا الاجتماعي للطلاب الذين يعانون من قلة الثقة بالنفس ، وجاء التقدير العام للبعد الانفعالي والذاتي متوسطا، وبمتوسط حسابي (23.45).

خامساً: البعد الديني والأخلاقي

جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك التي تتعلق بالبعد الديني والأخلاقي

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التقدير
33	يشغلني استخدام للفيس بوك عن واجباتي الدينية.	3.57	1.37	6	متوسط
34	ضعف الوازع الديني لدى بسبب استخدامي للفيس بوك.	3.88	1.34	4	مرتفع
35	أفضل الجلوس على الفيس بوك على القيام بأداء العبادات المطلوبة مني.	4.01	1.29	3	مرتفع
36	أغير نوعي الاجتماعي (Gender) ليحاكي حقيقتي.	4.03	1.25	2	مرتفع
37	أعترف بأخطائي أكثر بعد استخدامي للفيس بوك.	2.73	1.33	7	متوسط
38	أشعر أن زيارتي للموقع الديني على الفيس بوك زادت من تمسكى بال تعاليم الدينية.	3.25	1.31	8	متوسط
39	امتلك حساب آخر على الفيس بوك بمعلومات مزيفة.	3.77	1.58	5	مرتفع
40	أصبحت أرى الفيس بوك متنفساً لرغباتي الجنسية.	4.20	1.24	1	مرتفع
الكلي		29.46	5.62		

يتبيّن من الجدول (14) أن جميع الفقرات جاءت بتقدير مرتفع باستثناء الفقرات (38,37,33) حيث جاء تقديرها متوسطا، وحصلت الفقرة (أصبحت أرى الفيس بوك متنفساً لرغباتي الجنسية) على أعلى تقدير وبمتوسط حسابي (4.20)، فربما يعزى ذلك إلى غياب الرقابة المجتمعية والأخلاقية والدينية عن موقع التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك، إذ لا يجد الطالب حرجاً من التعبير عن أفكاره الجنسية المكبوتة، فشكل له الفيس بوك متنفساً نفسياً، وخاصة مع قيام بعض الأفراد بوضع الصور التي تتنافي مع العادات والتقاليد على صفحاتهم الخاصة، أو موافق خاصة جداً؛ لجذب الانتباه وحب الظهور والشهرة ، وحصلت الفقرة (أعترف بأخطائي أكثر بعد استخدامي للفيس بوك) على أقل تقدير، وبمتوسط حسابي (2.73)، وربما يعزى ذلك إلى أن الكثير من الطلبة الذين يستخدمون الفيس بوك لا يقررون بأنهم يمارسون أخطاء أثناء تصفح حسابهم الشخصي باعتباره وسيلة للتسلية والترفيه ، ومتاح للجميع للتعبير عما يجول في خاطره من مشاعر وعواطف، أما التقدير العام للبعد الديني والأخلاقي فحصل على تقدير مرتفع، وبمتوسط حسابي (29.46) مما يبرهن على التأثير الواضح للفيس بوك سلباً على الجانب الديني والأخلاقية لطلبة جامعة مؤتة فقد يؤدي إلى تنمية الوازع الديني لديهم بشكل جيد، او قد يدفعهم إلى التطرف والابتعاد عن تعاليم دينهم بشكل صحيح.

السؤال الثاني: ما أثر استخدام الفيس بوك على مستوى النضج الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

للاجابة على السؤال تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise) لكل بعد وللكل، والجدوال (15، 16)،

17، 18، 19) تبين نتائج ذلك وعلى النحو التالي:

أولاً : بعد التعبير عن المشاعر

جدول (15)

نتائج الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise) لتحديد نسبة ما يفسره استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك من على مستوى نضجهم الانفعالي (بعد التعبير عن المشاعر)

المتغير	(R2)	نسبة المفسر	نسبة التباين	قيم ف (R2)	مستوى الدالة (R2)	قيم ف (R2)	التغير في (R2)	مستوى الدالة (R2)	نسبة المفسر	قيم ف (R2)	مستوى الدالة (R2)	قيم ف (R2)	مستوى الدالة (R2)	نسبة المفسر	التبادر في	مستوى الدالة (R2)	
الكلي																	
الكلي+البعد الأكاديمي																	

يتبيّن من الجدول (15) أن الكلي والبعد الأكاديمي فقط دخلا في معادلة الانحدار بطريقة (Stepwise) وفسرا

(3.60%) من التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد التعبير عن المشاعر عند طلبة جامعة مؤتة، وفسر الكلي

(2.20%) من التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد التعبير عن المشاعر عند طلبة جامعة مؤتة. مما يعني ان (

) من نسبة التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد التعبير عن المشاعر عند طلبة جامعة مؤتة قد يشترك في تفسيرها ابعاد اخرى او متغيرات غير داخلة في الدراسة ، فربما يعزى ذلك الى ان تحسن الاداء الأكاديمي للطالب الجامعي يجعله قادرا على التعبير عن مشاعره واحساسيه بوضوح وسهولة دون تكلف وعناء .

ثانياً: بعد فهم الانفعالات

جدول(16)

نتائج الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise) لتحديد نسبة ما يفسره استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك من على مستوى نضجهم الانفعالي (فهم الانفعالات)

المتغير	(R2)	نسبة المفسر	نسبة التباين	قيم ف (R2)	مستوى الدالة (R2)	قيم ف (R2)	التغير في (R2)	مستوى الدالة (R2)	نسبة المفسر	قيم ف (R2)	مستوى الدالة (R2)	قيم ف (R2)	مستوى الدالة (R2)	نسبة المفسر	التبادر في	مستوى الدالة (R2)	
الكلي																	
الكلي+البعد الأكاديمي																	

يتبيّن من الجدول (16) أن الكلي والبعد الأكاديمي فقط دخلا في معادلة الانحدار بطريقة (Stepwise) وفسرا

(5.50%) من التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد فهم الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة، وفسر الكلي (

7.80%) التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد فهم الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة.

مما يعني ان (92.2%) من نسبة التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد فهم الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة قد تفسر من متغيرات لم تشملها الدراسة الحالية، وربما يعزى ذلك الى ان عملية فهم الانفعالات وتسويتها والتميز بين التسميات المشابهة وانفعالاتها ، وتفسير المعنى التي تحمله الانفعالات كالحزن ، وفهم الانفعالات المركبة لا يتلقها إلا الطالب الجامعي الذي يمتلك المعرفة المتعمقة، ويكون على درجة عالية من الفهم والوعي ، علاوة على ان ادراك مشاعر الآخرين يتطلب معرفة الفرد لذاته وانفعالاته .

ثالثاً: بعد إدارة الانفعالات

(17) جدول

نتائج الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise) لتحديد نسبة ما يفسره استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك من على مستوى نضجهم الانفعالي(ادارة الانفعالات)

المتغير	نسبة التباين المفسر	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	التبادر	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	نسبة التباين المفسر	التبادر	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	نسبة التباين المفسر	التبادر
الدينى	0.011	0.022	5.320	0.011	0.022	5.320	0.011	0.022	0.011	0.022	5.320	0.011	0.022	5.320	0.011	0.022

يتبيّن من الجدول (17) أنَّ البعد الدينى فقط دخل في معادلة الانحدار بطريقة (Stepwise) وفسر (1.10%) من

التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد إدارة الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة. مما يعني ان (98,90%) من نسبة التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد إدارة الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة لم تفسرها ابعاد الدراسة ، وربما ان قدرة الطالب الجامعي على التحكم والسيطرة وضبط انفعالاته واستدعاء الانفعالات الايجابية بسهولة وتحويل الانفعالات السلبية إلى انفعالات ايجابية وإدارة انفعالات الذات والآخرين دون مبالغة تكاد تكون من الامور التي يشعر الطالب الجامعي بصعوبتها لذلك جاءت نسبة التباين متدنية بالمقارنة مع غيرها وجاءت لصالح الجانب الدينى باعتباره اكثره تأثيراً في ضبط الانفعالات وإدارتها.

رابعاً: بعد تنظيم الانفعالات

(18) جدول

نتائج الانحدار المتعدد بطريقة (Stepwise) لتحديد نسبة ما يفسره استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك من على مستوى نضجهم الانفعالي (تنظيم الانفعالات)

المتغير	نسبة التباين المفسر	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	التبادر	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	نسبة التباين المفسر	التبادر	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	قيمة F (R2)	مستوى الدلالة (R2)	نسبة التباين المفسر	التبادر
الكلي	0.114	0.000	60.331	0.114	0.000	60.331	0.114	0.000	0.114	0.000	60.331	0.114	0.000	60.331	0.114	0.000
الكلي+بعد تنظيم الوقت	0.122	0.034	4.499	0.008	0.000	32.639	0.122	0.000	0.122	0.000	32.639	0.122	0.000	32.639	0.122	0.000

يتبيّن من الجدول (18) أن الكلّي وبعد تنظيم الوقت فقط دخلاً في معادلة الانحدار بطريقة Stepwise (وقد يفسّر) 12.20% من التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد تنظيم الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة، وفسّر الكلّي 87.80% من التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد تنظيم الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة. مما يعني أن (87,80%) من نسبة التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد تنظيم الانفعالات عند طلبة جامعة مؤتة قد يشترك في تفسيرها ابعاد أخرى أو متغيرات غير داخلة في الدراسة ، فالطالب الجامعي الذي يستثمر وقته ويختار الاوقات المناسبة لتصفح حسابه الشخصي يمكن ان يكون قادراً على تنظيم انفعالاته ومشاعره وتوجيهها الى تحقيق الانجاز وصنع القرار .

خامساً: بعد ردود الأفعال

جدول (19)

نتائج الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise (لتحديد نسبة ما يفسّر استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك من على مستوى نضجهم الانفعالي (بعد ردود الأفعال))

المتغير	نسبة المفسّر	نسبة التباين	قيم ف (R2)	مستوى الدلالة	التبديل	قيم ف (R2)	مستوى الدلالة	قيم ف (R2)	نسبة المفسّر	مستوى الدلالة للتبديل	قيم ف (R2)	نسبة المفسّر
الكلّي	0.175	0.175	0.175	0.000	99.622	99.622	0.000	0.175	0.175	0.000	99.622	0.175

يتبيّن من الجدول (19) أن الكلّي فقط دخل في معادلة الانحدار بطريقة Stepwise (وقد يفسّر 17.50% من التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد ردود الأفعال عند طلبة جامعة مؤتة. مما يعني (82,50%) من نسبة التباين في مستوى النضج الانفعالي بعد ردود الأفعال عند طلبة جامعة مؤتة لم تفسّرها ابعاد الدراسة ، ودخول الكلّي فقط في المعادلة يدلّ على ان التحليلات الاحصائية لم تظهر اثر كلّ بعد من الابعاد في التباين ، بل اظهرت الابعاد مجتمعة ، وربما يعزى ذلك الى ان عملية الاستجابة الى المواقف المختلفة تكاد تكون من الامور التي يصعب ضبطها وتشابك الابعاد في تأثيرها.

سادساً: الكلّي

جدول (20)

نتائج الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise (لتحديد نسبة ما يفسّر استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك من على مستوى نضجهم الانفعالي (الكلّي))

المتغير	نسبة المفسّر	نسبة التباين	قيم ف (R2)	مستوى الدلالة	التبديل	قيم ف (R2)	مستوى الدلالة	قيم ف (R2)	نسبة المفسّر	مستوى الدلالة للتبديل	قيم ف (R2)	نسبة المفسّر
الكلّي	0.176	0.176	0.176	0.000	100.715	100.715	0.000	0.176	0.176	0.000	100.715	0.176
الكلّي+البعد الأكاديمي	0.194	0.194	0.018	0.000	56.616	56.616	0.000	0.194	0.194	0.001	10.485	0.018

يتبيّن من الجدول (20) أن الكلي والبعد الأكاديمي فقط دخلا في معادلة الانحدار بطريقة (Stepwise) وفسراً 19.40% من التباين في مستوى النسج الانفعالي عند طلبة جامعة مؤتة، وفسر الكلي (17.60) من التباين في مستوى النسج الانفعالي عند طلبة جامعة مؤتة. مما يعني أن (80,60%) من نسبة التباين في مستوى النسج الانفعالي للبعد الكلي لم تفسّرها ابعد الدراسة، ودخول البعد الأكاديمي والكلي في المعادلة ربما يعزى ذلك إلى أن النسج الانفعالي عبارة عن مراحل ومستويات وبعض الأفراد لا يصلون إلى مرحلة النسج الانفعالي بالرغم من وصولهم إلى النسج الجسمي ، اي انهم يصبحون رجالاً من الناحية الفيزيقية ومع ذلك يظلون مراهقين في مواقفهم وتفكيرهم وميولهم (عبدالرحمن، 2002).

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq \alpha$) في استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك تعزى لنوع الاجتماعي والسنّة الدراسية والكلية؟

جدول (21)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر النوع الاجتماعي والسنّة الدراسية والكلية على درجة استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك

مستوى الدلالة	قيمة F	قيمة ويلكس لاما	قيمة هوتلنج
0.000	7.650	0.102	النوع الاجتماعي
0.002	2.257	0.915	السنّة الدراسية
0.246	1.321	0.018	الكلية
0.739	0.768	0.970	النوع الاجتماعي * السنّة الدراسية
0.497	.897	0.988	النوع الاجتماعي * الكلية
0.756	0.754	0.971	السنّة الدراسية * الكلية
0.880	0.628	0.975	النوع الاجتماعي * السنّة الدراسية * الكلية

يتبيّن من الجدول (21) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) في درجة استخدام طلبة جامعة مؤتة للفيس بوك تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والسنّة الدراسية فقط وهذا يدل على الفرق في طريقة الاستفادة من الفيس بوك بين الذكور والإناث حيث ان الإناث أكثر استفادة من الشباب من خلال استخدام الفيس بوك، وكذلك هناك فرق حسب السنوات الدراسية.

التوصيات:

بعد عرض النتائج ومناقشتها فإن الدراسة توصي بالاتي :

- توجيه الطلبة إلى جعل الفيس بوك وسيلة تعليمية تثري المعلومات وتزيد من مخزونهم المعرفي.
- توجيه القادة التربويين إلى جعل الفيس بوك مصدر تعليمي للطلبة من خلال تطويره توجيهه لخدمة الطلبة واستغلال انجذاب الطلبة إليه .
- نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور الفيس بوك وأثره في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواعع التواصل الاجتماعي.

Abstract**The Effect of Facebook Addiction on The Level of Emotional Maturity Among Students At Mu'tah University.****By Walaa Abdel Fattah Al Sarayra**

The current study aimed at identifying the impact of Facebook addiction on the cognitive maturity of students at Mu'tah University, and identifying the differences between the study sample in terms of using Facebook due to demographic variables such as; gender, college, and year of study. The study sample amounted to 472 participated both male and female student from Mu'tah University. Two scales were developed to measure the study objectives: a scale to measure the impact of Facebook addiction, and a scale for emotional maturity.

The study found that there were differences in the degree of students' use of Facebook due to the variable of academic year. It also showed that the (17.60%) of students use of Facebook was in contrast to the level of their emotional maturity on the overall dimensions, while the religious dimension alone explained (8.40%) of the variance in the level of achievement of Mu'tah University students, and explained (2.80%) of the variance in academic achievement. The study recommends that directing students to make optimal use of Facebook as an educational tool is essential to enrich their information and increasing their knowledge levels. Furthermore, directing educational leaders to use Facebook as an educational source and tool for students through developing and directing its use to serve students, and optimizing the attraction to it.

Keywords: Facebook, addiction, emotional maturity.

المراجع العربية:

- ابن منظور، جمال. (2003). لسان العرب. ج (2). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأعظمي، سعيد. (2007). أساسيات علم نفس الطفولة والمراحل. عمان: دار جهينة.
- أنيس، منصور ومنتصر، عبد الحليم والصوالحي، عطية وأحمد، محمد. (1972). المعجم الوسيط.
- بطرس، بطرس. (2008). التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- التل، سعيد والحمداني، موفق والجاردي، عدنان وقدجي، عامر وهاني، عبد الرزاق وأبو زينة، فريد. (2006). مناهج البحث العلمي أساسيات البحث العلمي. عمان: دار الوراق.
- التميمي، فراس طالب. (2013). النضج الانفعالي ودافعية الانجاز وعلاقتها بمستوى اداء فاعلية بعض المهارات الفنية في الكرة الطائرة لدى لاعبين النخبة، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.
- الجراح، عبد الناصر. (2003). أثر برنامج في ما وراء المعرفة الأخلاقية على تطوير المعرفة فوق الأخلاقية والسلوك الأخلاقي لدى فئة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الجميلي، عاي عليج. (2005). أثر العلاج الواقعى والمهارات الاجتماعية فى رفع مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلاب المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.
- حواشين، مفيد و حواشين، زيدان. (1996). النمو الانفعالي. ط2، عمان: دار الفكر.

- الخريبي، هالة فاروق. (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالإتزان الانفعالي في المراحل (2010). الواقع الاجتماعية وتأثيره على المجتمع السعودي. متوفر عبر: <http://knol.google.com/k/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9>
- الدماري، صالحة. (2010). الطلاب والشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية في استخدامات وشبكات طلاب كلية الفنون والإعلام. كشكبة بوك الفيس إجتماعية. متوفر عبر: <http://alola.maktoobblog.com/29/%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%>
- شاكر، نزار. (2009). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وكشف الذات لدى طلبة عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة اليرموك.
- شاكر، أسامة. (2010). الشبكات الاجتماعية أنواعها وفوائدها. متوفر عبر: <http://www.nasaym.com/vb/showthread.php?t=976>
- شعبان، كاملة وتيم، عبد الجابر. (1999). النمو الانفعالي عند الطفل. عمان: دار صفاء.
- شقرة، علي خليل. (2014). الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- العباجي، عمر (2006). الإدمان والانترنت. دار مجلاوي للنشر، عمان،الأردن.
- عباس، يحيى. (2010). الفيس بوك. نشر في (2010)، متوفر عبر: <http://www.facebook.com/topic.php?uid=205786310343&topic=20501>
- عبد الرحمن، محمد. (2002). موسوعة علم النفس الحديث. بيروت: دار الرتب الجامعي.
- عبدالكريم، سعودي. (2014). ادمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الاسري للطالب الجامعي، مختبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة بشار، الجزائر، 13.
- العمصي، سلطان. (2010). ادمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة نايف للعلوم العربية. متوفر عبر: http://www.nauss.edu.sa/Ar/DigitalLibrary/ScientificTheses/Documents/m_ss_16_2010.pdf
- عواد، نرمين. (2006). علاقة نمط الشخصية والذكاء الانفعالي بادمان الانترنت. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.
- عوض، حسني. (2010). أثر موقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب. متوفر عبر: http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_housniAwad.pdf.
- الغرابية، سالم. (2010). قياس دافعية تحديد مكوناته أو علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. مجلة اتحاد الجامعات العربية، (55). 173-195.
- فرغلي، إبراهيم. (2008). ثقافة إلكترونية تابع الفيس بوك. مجلة العربي. متوفر عبر: www.alarabimag.com/arabi/common/showwhiligh.98p
- فضل الله، وائل. (2010). أثر الفيس بوك على المجتمع. الخرطوم: مدونة شمس للنهاية. متوفر عبر: <http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=402756>
- مجيد، سوسن. (2009). علم نفس النمو للطفولة. عمان: دار الصفاء.

- مسعود، جبران. (1981). *الرائد معجم لغوي*. ط4. بيروت: دار العلم للملائين.
- مورتنس، دونالد وشمولر، ألن. (2005). *الشخصية نموها وطرق توجيهها في المدرسة*. ترجمة لجنة التعریف والترجمة. غزة: دار الكتاب الجامعي.
- المؤمني، مأمون (1998). العلاقة بين مركز الضبط وكشف الذات ومدى تأثير كل منها بعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، جامعة اليرموك.
- الناصري، لطيف غازى. (2009). العلاقة بين النضج الانفعالي وعملية اتخاذ القرار لدى التدريسيين في كليات القانون، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد16، العدد3.
- ناصيف، شادي (2009). *فضائح الفيس بوك*. دمشق: دار الكتاب العربي.
- نمر، إيمان (2008). *الأبعاد التعليمية والاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الانترنت من وجهة نظر معلمي وآباء وطلبة المرحلة الثانوية في منطقتين جغرافيتين مختلفتين في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الجامعة الأردنية.
- الوقفي، راضي. (2003). *مقدمة في علم النفس*, ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.
- المراجع الأجنبية:**

- Gonzales, Amy L. & Jeffrey, Hancock T. (2011). **Mirror on my Facebook Wall: Effects of Exposure to Facebook on Self-Esteem**. CYBERPSYCHOLOGY, BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING. Volume 14, Number 1-2, 2011 Mary Ann Liebert, Inc. DOI: 10.1089/cyber.2009.0411.
- Grimmelmann , James (2008).**Saving Facebook**. NewYork: University of Haifa. Available at: <http://www.mendeley.com/research/facebook-and-the-social-dynamics-of-privacy/#page-1>
- Hughes, A. (2009).**Higher education in a Web 2.0 world**. JISC Report. Available at: <http://www.jisc.ac.uk/media/documents/publications/heweb20rptv1.pdf>.
- Kalpidou, Maria & Costin, Dan & Morris, Jessica (2011).**The Relationship between Facebook and the Well-Being of Undergraduate College Students**. CYBERPSYCHOLOGY, BEHAVIOR, AND SOCIAL NETWORKING. Volume 14, Number 4.
- Kim, Junghyun & Lee, Jong-Eun Roselyn (2011).**The Facebook Paths to Happiness: Effects of the Number of Facebook Friends and Self-Presentation on Subjective Well-Being**.
- McFedries, P. (2007). **All A-Twitter**. Available at: <http://spectrum.ieee.org/computing/software/allatwitter>.
- Nazir, Cuhuah C.N. & Krishnamurthy, B. (2009).**Network level footprints of Facebook applications**. In Proceedings of the 9th ACM SIGCOMM conference on Internet Measurement Conference (IMC'09), Chicago, Illinois, USA.
- Rouis, Sana & Limayem, Moez & Sangari, Esmail Salehi(2011). **Impact of Facebook Usage on Students' Academic Achievement: Role of self-regulation and trust**. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, 9(3), 961-994. ISSN: 1696-2095, no. 25
- Steinfield, Ellison & Lampe, C. (2008). **Social capital, self-esteem and use of online social network sites: A longitudinal analysis**. Journal of Applied Developmental Psychology, 29, 434–445
- Waters, Susan & Ackerman, James(2011). **Exploring Privacy Management on Facebook: Motivations and Perceived Consequences of Voluntary Disclosure**. Journal of Computer-Mediated Communication.doi:10.1111/j.1083-6101.2011.01559.x.